عوامل انحراف الأحداث وطرق علاجها

عوامل انحراف الأحداث وطرق علاجها

أ.منى بلال

يتناول هذا الموضـوع تعريفًا للسلوك المنحرف، وأهم الاتجاهات فى تفسـيره، وكذلك العوامل المؤدية له، وكيفية علاجه.

تعريف السلوك المنحرف

يمكن تعريف السلوك المنحرف بأنه سلوك مضاد للمجتمع، يستحق نوعًا ما من العقاب، أو أنه سلوك يخرق القانون.

فجنوح الأحداث يشير إلى الجرائم التى يرتكبها الأطفال والمراهقون الذين لم يبلغوا سنًا معينة، وتختلف هذه السن تبعًا لاختلاف المجتمعات، وفى أغلب الأحوال لا تقل هذه السن عن 16 أو 18 عامًا. والطفل الحدث الجانح هو الذى خرق القانون، واعتاد عدم الطاعة والتمرد والعصيان والعناد.(1)

وهناك أربعة اتجاهات أساسية فى تفسير السلوك المنحرف :

أولاً :اتجاه المدرسة الاجتماعية

وتُرجع جريمة الحدث والبالغ إلى الظروف الاجتماعية المحيطة به، وتُرجح دور العوامل البيئية على غيرها من العوامل المتصلة بذات الشخص. فالانحراف بصورته المباشرة أو غير المباشرة وليد البيئة التى تمارس ضررًا على الحدث. وأسباب الانحراف عديدة ولكن أهمها يكمن فى التصدع العائلى، وعدم استقرار الأسرة، وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة، فالفرد لا يعيش منعزلاً عن تأثيرات البيئة، والجريمة نادرًا ما تكون عملاً إنفراديًا بل تقع بتأثير أو ضغط

البيئة الاجتماعية.

ثانيًا : اتجاه المدرسة النفسية

تُرجع السلوك الإجرامى للعوامل النفسية متمثلة فى الغرائز والانفعالات وتُعطى للظاهرة الإجرامية تفسيرات محض نفسية ذات صلة وثيقة بصور الشذوذ العقلى والنفسى والمركبات والعقد النفسية.

وتُعطى هذه المدرسة للسلوك الإجرامى ذات التفسير الذى تعطيه للسلوك الإنسانى بوجه عام من ناحية وجود صراع دائم بين الذات الدنيا والذات العليا، وهو صراع تقوم فيه الأنا (EGO) بدور محاولة التوفيق بين الرغبات المنبعثة من شهوات الذات الدنيا، وأوامر الذات العليا ونواهيها. فإذا نجحت فى التوفيق فإنها تكيف سلوكها مع مطالب الحياة الاجتماعية وإلا فإن سلوك الإنسان يصبح مضطربًا، وقد يتحول مع الوقت إلى سلوك إجرامى.

يعبر الطفل عن رغباته وحاجاته تعبيرًا ساذجًا أنانيًا بهدف (إشباعها) عن طريق تجنب الألم والحصول على اللذة، بغض النظر عن المعايير السائدة فى المجتمع.

فإذا لم يتم تدريب الطفل فى أن يسلك مسلكًا واقعيًا ينسجم والبيئة التى يعيش فيها فإنه سيسلك سلوكًا منحرفًا،وبتعبير آخر : إذا لم يتم تدريب الطفل وتعليمه وتربيته على الوجه السليم كان سوء التوافق وسوء الصحة النفسية التى تظهر فى أشكال مختلفة من الأعراض المرضية، كالأمراض النفسية والعقلية، والسلوك المضاد للمجتمع فى شتى صوره.

ثالثًا : المدرسة الاجتماعية النفسية

لقد أسفرت بعض الدراسات فى علم الاجتماع الجنائى عن أن السلوك المنحرف لا يقف عند العوامل الاجتماعية الصرفة التى قد تقوم بدور مهيئ، ولكن المحرّك الأساسى لهذا السلوك هو الانفعال، وقد لا يمكن مقاومته بالنسبة لشخص مريض بالعُصاب (نوع من أنواع الخوف يؤدى إلى اضطراب فى الشخصية والاتزان النفسى) أو مختل الإدراك، بينما يمكن للشخص الطبيعى وقف هذا الانفعال أو الحد منه بسبب تدخل مجموعة من القوى النفسية الذاتية، ولم ينكر علماء النفس الجنائى دور القوة المسببة للعوامل الاجتماعية فى عملية خلق السلوك المنحرف. وقد نتج عن هذا التفاعل بين علم النفس الاجتماعى وعلم النفس الجنائى أن ظهرت اتجاهات كثيرة تحاول التوفيق بين النظرة الاجتماعية والنظرة النفسية لمشكلة الأسباب.

فالبعض رأى أن السلوك المنحرف يدخل فى باب "الاختيار" أكثر من دخوله فى باب السببية" وأن عملية الاختيار الحر تؤثر فيها الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما تؤثر فيها العوامل النفسية والوجدانية. ونتج عن ذلك ظهور ما يسمى بعلم النفس الاجتماعى الذى يعنى بكيفية تشكيل السلوك الاجتماعى لدى الفرد فى مختلف أدوار حياته، وهو ما يطلق عليه عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتناول بالدراسة المعايير والقيم الاجتماعية، والعوامل النفسية والاجتماعية التى تؤدى إلى الخروج على تلك المعايير، وبالتالى إلى ارتكاب السلوك المضاد للمجتمع. أى أن علم النفس الاجتماعى يهتم بدراسة عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع وعوامل هذا التفاعل ونتائجه.

رابعًا : اتجاه المدرسة الطبيعية

تُرجح دور العوامل الطبيعية المتصلة بالتكوين الفطرى للجانى، إلى جانب عوامل أخرى

مركبة لا يمكن إغفال تأثيرها في السلوك المنحرف.

فالمدرسة الطبيعية الحديثة تُسلم بوجود نوع من الاستعداد الإجرامي الطبيعي (النفسي - البيولوجي - الفسيولوجي) لدى طائفة من كبار المجرمين بنوع خاص.

وهذا الاستعداد عبّر عنه أصحاب المدرسة الطبيعية، كل من وجهة نظره الخاصة، فمنها ما هو يمثل العوامل الفطرية المتصلة بقوة مزاج الجاني وجهازه العصبي، وبالتالي بالعوامل الوراثية البيولوجية، ومنها ما يمثل العوامل الفردية التي تباشر نوعًا من الدفع إلى سلوك منحرف.

هذه الاستعدادات تتفاوت من شخص إلى آخر، ويتعذر تحديد دورها تمامًا في توجيه السلوك الإجرامي إلى جانب العوامل الأخرى. وكل ما أمكن تأكيده في هذا المجال هو الدور الفعال لهذا الاستعداد الجرمي، وقد يحجب هذا الدورفي قوته عند بعض الأشخاص دور العوامل الأخرى، وقد يحتجب بها في ضعفه وتراجعه عند أشخاص آخرين.[2]

العوامل المؤدية للسلوك المنحرف

رغم تعدد العوامل الدافعة إلى الجريمة وتشعبها فإنها ليست على درجة واحدة من الأهمية، فقد يكون بعض هذه العوامل سببًا رئيسا للانحراف، وقد يكون البعض الآخر من الأسباب الثانوية أو المساعدة له. هذا من ناحية تعدد العوامل التي قد ترجع أو تتصل بالتكوين الشخصي للحدث، أو تكوينه العقلي أو النفسي أو العضوي، وهذا ما نطلق عليه العوامل الداخلية لإجرام الأحداث، والتي ترجع أيضًا إلى البيئة التي يعيش فيها الحدث سواء في الأسرة أو المدرسة أو العمل أو الوسط الاجتماعي الفاسد، وهذا ما نطلق عليه العوامل الخارجية لإجرام الأحداث.

أولاً : العوامل الداخلية لإجرام الأحداث

وتتضمن هذه العوامل : الوراثة – والتكوين العضوي، والعاهات، والاضطرابات في النمو، وإصابات الرأس، والتكوين العقلي، والتكوين النفسي.

1- الوراثة

من العلماء من يرى أن الإنسان يرث السلوك الإجرامي، ومنهم من ينفي أن يكون للوراثة أي دور في تكوين السلوك الإجرامي، ورأى الأغلبية يؤكد أن الوراثة تهيئ للحدث أو البالغ إمكانات وقدرات يمكن أن تؤدي إلى الجريمة إذا ما صادفت ظروفًا معينة، وعلى ذلك فإن تأثير الوراثة الذي يحصل على الفرد لا يمكن فصله كليًا عن تأثيرات البيئة.

فالجريمة نادرًا ما تورث، وما يقال عن تأثير الوراثة ما هو إلا تأثير غير مباشر، وكلما كان تأثير الوراثة قويًا على الحدث كانت إمكانية إصلاحه ضعيفة. ذلك أن الأخذ بمنطق الوراثة إلى نهايته يؤدي إلى نتيجة مفادها أنه لا يمكن إصلاح المجرم سواء كان حدثًا أو بالغًا، وهذا ما يناقض ما توصلت إليه العلوم الجنائية الحديثة من إمكانية إصلاح المجرمين وخاصة الأحداث منهم، حيث تكون قدراتهم العقلية والذهنية والجسدية قابلة للتطور والنمو وقابلة للإصلاح والعلاج. فالغالبية الساحقة من الأطفال هم أطفال عاديون، والعوامل الاجتماعية التي تحيط بهم لها تأثير قوي على تصرفاتهم في المستقبل، على خلاف الوراثة التي ليس لها سوى تأثير محدود. ولقد أثبتت الدراسات في مجملها أن عامل الوراثة لا يشكل إلا حوالي 20% من الحالات التي كان لها تأثير على انحراف الأحداث، وأن عامل البيئة هو الدافع المسيطر لدفع الأحداث إلى الإجرام.

ومهما قيل في أهمية دور الوراثة وتأثيره على انحراف الأحداث فيجب ألا نغالي بأهمية هذا

الدور، فالأسباب الوراثية ليست من العوامل المسيطرة، ولكن لا يمكن إنكار أهميتها فى بعض الحالات؛ ذلك لأن الجانحين الصغار يكونون أحيانًا أولادًا مختلفين وغير مستقرين، وينحدرون من عائلات تتعاطى الخمور والمخدرات ولا تتمتع إلا بمستوى فكرى ضعيف.

ومجمل القول إن الوراثة تقوم بدور مهم فى تكوين السلوك المنحرف، ولكن فى ضوء حقيقتين : أولاهما أن الوراثة لا تعنى انتقال كافة الخصائص من الأصول إلى الفروع، بل تعنى انتقال الإمكانيات التى يمكن أن ينشأ عنها الاستعداد الجرمى، وثانيها إن الوراثة تتأثر بالبيئة وتتفاعل معها، وبذلك قد تُضعف البيئة من تأثير العوامل الداخلية أو تستبعده أو تدعمه، ولأن الجريمة مفهوم اجتماعى فمن الخطأ القول بوراثة الجريمة بشكل مطلق، ومهما قيل عن أهمية دور الوراثة فإنه يخضع للتأثيرات والخبرات الاجتماعية.

2- التكوين العضوى

يرجع النقص فى التكوين العضوى لظروف الحمل والولادة، وقد يرجع لحادث يلم بالطفل بعد الولادة. وفى الحالتين يولد لدى الحدث شعور بالنقص والقصور، وهذا الشعور قد يدفعه أحيانًا ليسلك طريق الجريمة بغية الانتقام والتعويض عن هذا الشعور. ومن أنواع الأمراض العضوية التى تصيب الأحداث :

- **العاهات**

فمن الثابت علميًا أن العاهات المختلفة كالعمى والصمم والبكم والنقائص الجسمية تؤثر بشكل كبير فى تكوين الشخصية الإنسانية، وهذه العاهات تقوم بدور مهم فى حياة الأفراد، ويؤدى أحيانًا إلى السلوك الذى يلجأ إليه المصاب لكى يعوض عن نقصه إلى السلوك الإجرامى. فمن الأحداث من تولد لديهم العاهات الإحساس بأن المجتمع سوف ينبذهم، ومنهم من يستطيع تكييف نفسه مع هذا الواقع، ومنهم فئة تظهر عدم التكيف فتظهر تصرفاتهم غير متوافقة، وقد يدفعها هذا الأمر لارتكاب الجرائم.

فالحدث الذى يلقى السخرية وعدم الاحترام من المجتمع - إضافة إلى ما يلقاه فى الحياة العملية من صعوبات شتى كعدم إيجاد عمل وعدم الانسجام فى المدرسة والبيئة المهنية وتعاطيه مع رفاق السوء - قد يؤدى به إلى الإجرام. فالعاهة بالإضافة إلى كونها عائقًا عضويًا فهى أيضًا بمثابة عائق نفسى بين الفرد المصاب وبيئته، بحيث ينشأ عنها عادة فقدان الثقة بالنفس، والعجز عن التكيف فى المجتمع.

- **الاضطرابات فى النمو**

الاضطراب فى النمو يؤثر على نفسية الحدث؛ ذلك لأن الحدث فى كل مرحلة من مراحل نموه يسلك سلوكًا يتلاءم وهذه المرحلة، فإذا اضطرب نمو الحدث كان لهذا الاضطراب تأثير على سلوكه بحيث تبدو تصرفاته وكأنها غير متلائمة مع العادات والنظم فى المجتمع. فالنمو غير الطبيعى يؤدى إلى سوء علاقات الأحداث مع الآخرين، كما إذا كان الحدث يتمتع بنمو زائد عن الحد الطبيعى، فإن ذلك سيولد لديه الشعور بالتفوق؛ ومن ثم يحاول أن يأتى بتصرفات يقلد فيها من هم أكثر قوة وقدرة منه، فيخطو خطوات قد تؤدى إلى تعثره أحيانًا. وهذه العوارض تظهر عادة بين سن الثانية عشرة والخامسة عشرة، وتبدو بشكل تصرفات متنوعة كاللجوء إلى العنف والتسبب بإحداث الضرر للغير والهروب المعتاد من البيت أو المدرسة. أما الأولاد الذين يشكون

نقصًا فى النمو، فإنهم يسلكون أحيانًا سلوكًا منحرفًا إما للتعويض عن النقص البيولوجى أو الجسدى، أو نتيجة للمعاملة السيئة التى يلقونها فى المجتمع.

- **إصابات الرأس**

وهذه تنشأ فى العادة نتيجة للرضوض التى قد تحدث فى الرأس سواء فى أثناء الولادة أو بعدها، وهذه الرضوض تخل عادة بالمراكز العصبية التى تحكم الحياة الغريزية للفرد، فتنشأ لديه دوافع نفسية إلى العنف أو أنواع من الشذوذ الجنسى أو ميل إلى السرقة، ويكون ذلك المرض أشد خطرًا حين يصيب الفرد فى طفولته.

3- التكوين العقلى

من المسلم به لدى علماء النفس والأطباء العقليين أن الصحة العقلية هى الأساس الأول للشخصية السوية، فإذا ما اختلت الصحة العقلية فإن ذلك يؤدى إلى اضطراب فى الشخصية مما قد ينجم عنه اقدام المريض على ارتكاب السلوك المنحرف، ويمكن القول بوجه عام أن الظروف العائلية الملائمة والتكيف مع الوسط الاجتماعى، وسلامة التنشئة الاجتماعية والقدرة على إشباع الحاجات ومواجهة التوقعات هى المصادر الرئيسة للصحة العقلية. ولقد أثارت العلاقة بين التكوين العقلى والإجرام انتباه عدد كبير من الباحثين الذين رأوا أن ثمة ارتباطًا بين التكوين العقلى والإقدام على ارتكاب الجرائم، فمعظم المجرمين والمنحرفين لديهم نقص فى التكوين العقلى ولكن بدرجات متفاوتة.

فالنقص فى التكوين العقلى لدى الأحداث يعوق عملية ضبط النفس وتقدير النتائج المترتبة على أفعالهم؛ وبذلك يمكن أن تؤدى إلى انحرافهم.

فالضعف العقلى قد يكون عاملاً مهمًا فى بعض الحالات الفردية، فضلاً عن كونه من العوامل المهيئة لوقوع الفرد فى الجريمة إلى جانب العوامل الأخرى الجسمية والنفسية والاجتماعية. وبناء على ذلك فالحدث الضعيف عقليًا يمكن أن يُعلم فى البيئة الاجتماعية إذا لم تكن هنالك صعوبات وتعقيدات فى وجهه، وإذا تمتع بالقدر الكافى من الأمان والاستقرار؛ وبذلك يصبح احتمال انحرافه مستبعد الحصول. فالبيئة تؤثر تأثيرًا كبيرًا على الضعيف عقليًا، وبناء على ذلك إذا كانت البيئة صالحة فإنها يمكن أن تمنع المتخلفين عقليًا من الانزلاق فى هوة الجريمة والانحراف.

4- التكوين النفسى

التكوين النفسى مجموعة من العوامل الداخلية التى تؤثر فى تكوين شخصية الحدث وتتفاعل مع البيئة الخارجية، وهذا التكوين يرجع لعدة عوامل، منها الوراثة والتكوين الجسدى والفيزيولوجى، وما يصيب الحدث من أمراض وعلل، وما يحيط به من ظروف خارجية. فالمرض النفسى يعتبر بذلك من الاضطرابات الوظيفية نتيجة عقبات تصادف الفرد وتحول بينه وبين التلاؤم.

والعوامل النفسية لم تعد قاصرة على علماء النفس وحدهم، وإنما اتجه علم الإجرام الحديث إلى تقصى أسباب الجريمة فى دراسة العوامل النفسية؛ وبذلك ظهر علم النفس الجنائى الذى يبحث عن الدوافع النفسية للجريمة؛ لذلك يرى البعض إعادة تأهيل موظفى السجون والمؤسسات الإصلاحية، والاهتمام بالنواحى النفسية واستبدال فلسفة العقاب الحالية بأخرى تقوم على الحقيقة القائلة بأن المجرم مريض ويعانى داءً اجتماعيًا نفسيًا، وبالتالى يمكن إعادة تأهيله وتكيفه مع

البيئة الاجتماعية.

فالعوامل النفسية لها دور فى إجرام الحدث، حيث إن كل إنسان يولد وهو مزود بمجموعة من النزعات الغريزية، إلا إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث شدة تلك النزعات، فهى تشتد عند البعض حتى لتدفعهم إلى سلوك يتعارض مع مقتضيات القانون وأوضاع الجماعة الأخلاقية والحضارية؛ ومن ثم يقع ما يسمى بالجناح عند الصغار أو الجريمة عند الكبار، والجانح تنطوى نفسه على شخصية ضعيفة وهزيلة تجعله أداة طيعة وسهلة فى تنفيذ الرغبات الدفينة تنفيذًا صريحًا.

وهناك عوامل معينة تؤدى لنشوء مركب نقص لدى الأطفال كعدم الاهتمام بتعبيرات الطفل عن إحساساته وآرائه، أو حرمانه من إظهار رغباته، أو تكليفه بأعمال لا طاقة له للقيام بها يخفق فى إنجازها حتمًا، أو عقد مقارنات جارحة بينه وبين إخوانه.

فالفترة من الطفولة إلى سن البلوغ تتميز بتعارض بين التكوين النفسى للشخص وبين العوامل الخارجية تعارضًا من شأنه أن يدفع الحدث للإتيان بتصرفات إجرامية.

ففى تلك الفترة يشتد نمو الشخص للمغامرة نتيجة لنمو طاقاته الجسدية، فإذا صادف عائقًا اجتماعيًا فقد يلجأ إلى أعمال العنف، كما أنه نتيجة لضعف موارده المالية فقد يلجأ إلى ارتكاب الجرائم ضد الأموال وخاصة السرقات البسيطة.(3)

ثانيًا : العوامل البيئية

تتضمن العوامل البيئية لانحراف الأحداث الوسط المحيط بالحدث منذ ميلاده وحتى لحظة ارتكاب الجريمة، أو وقوعه فى هاوية الانحراف، وتشمل :

1-الأسرة

مما لاشك فيه أن الأسرة هى اللبنة الأولى فى المجتمع، وهى أول وسط اجتماعى تتفتح فيه عينى الطفل، فيكون الشخص سويًا إذا كانت الأسرة سوية، ويكون غير سوى إذا كانت الأسرة غير سوية. ويتوقف استواء الأسرة من عدمه على بنيانها، ومجموعة القيم السائدة فيها، وكثافتها، وعلاقة أفرادها ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للوالدين. وهذه وتلك قد تكون لها دخل إذا ما تضافرت مع غيرها من العوامل فى انحراف الحدث. وعلى سبيل المثال:

- التصدع الأسرى

فالأسرة القوية المتماسكة التى تقوم على الود والتفاهم بين الوالدين، وبينهما وبين الأبناء، يخرج منها شخصية سوية لا تنساق وراء النزعات الشريرة، وتقاوم كل إغراء يدفع بها إلى سلوك سبيل الجريمة والانحراف.

وقد أسفرت الدراسات المختلفة عن أن التصدع الأسرى يكون أكثر تأثيرًا وخطورة على المنحرفين الإناث بمقارنتها بالمنحرفين الذكور، ويأخذ التصدع الأسرى صورتين : إحداهما فيزيقية (مادية) ، والثانية سيكولوجية ويعنى التصدع الأسرى الفيزيقى Disruption Physical فقدان أى من الوالدين الحياة الأسرية بالموت، الهجر، الانفصال أو الطلاق أما التصدع السيكولوجى . psychological D ذلك التصدع الذى يبدو من خلال إدمان الخمر، والمرض العقلى أو النفسى، والاضطراب الانفعالى للآباء، والمناخ الأسرى المميز بالصراع الداخلى والتوتر المستمر.

فهذا من شأنه أن يشكل عاملاً مهمًا فى خلق الانحراف، ويتبين من الدراسات على الأحداث

المنحرفين فى مصر - من خلال ثمانمائة أسرة مصرية بها أحداث جانحون - بالمقارنة مع ثمانمائة أسرة أخرى ليس بها أحداث جانحون أن 67,4% من الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر متصدعة، بينما 33,5% فقط من غير الجانحين أصاب التصدع أسرهم.
ومن خلال دراسة أخرى على 300 من الأحداث المشردين والمجرمين اتضح أن نسبة الإجرام والتشرد يرجع فى 75% من حالات انهيار صرح الأسرة.

• السلوك التربوى للأسرة

يعد من العوامل البيئية التى لها صلة بالجريمة والانحراف، وتشير التربية الخطأ إما إلى عدم المبالاة والتجاهل من جانب الوالدين بسلوك الأطفال، وإما إلى القسوة المسرفة فى التربية والتقويم أو اللين والتهاون المسرف، أو التذبذب فى المعاملة. كما أن الاستخدام المسرف للعقاب البدنى يؤدى لنشاط منحرف عدوانى.

• المستوى القيمى والخلقى السائد فى الأسرة

وُجد أن معظم المنحرفين الأحداث والمنحرفات ومرتكبى الجرائم الخطيرة من الذكور ينتسبون إلى أسر سبق لبعض أفرادها ارتكاب الجريمة، حيث إن نسبة شيوع الإجرام وإدمان الخمر وانحلال الخلق عامة فى أسر المجرمين تبلغ 90,4%، فى حين أن هذه النسبة لم تتجاوز 54% عند أفراد المجموعة الضابطة، وفى انجلترا قرر بيرت Burt أن شيوع الجريمة والرذيلة عامة فى أسر الجانحين يبلغ خمسة أمثال ما هو عليه فى أسر غير الجانحين.
وقد ينطوى أيضًا تحت الإباحية وانهيار المستوى الخلقى السائد فى الأسرة المسائل والصور الآتية :

- عدم احترام وتقدير العادات والتقاليد وأنماط السلوك المتعارف عليها فى حدود المستوى الطبقى والمكانة الاجتماعية، وفى إطار الجيرة والمجتمع بحسب قوة النمط ودرجة اتساعه
- خفوت القيم الروحية، أو انعدامها كلية سواء بصورة مكشوفة أو مستترة ويدخل فى إطار ذلك الانصراف عن تأدية الشعائر الدينية وما يستلزمه من فرائض وطقوس.
- تغليب الغرائز والاستسلام لها سواء الضعف فى المقومات الأخلاقية أو لأسباب مرضية فيزيقية.
- الهروب من الواقع الاجتماعى والأخلاقى السائد فى المجتمع، ومحاولة تقليد ومحاكاة نماذج معينة من الحياة فى مجتمعات أخرى تختلف ظروفها وثقافتها وتراثها الاجتماعى عن المجتمع الذى تعيش فيه الأسرة، ومن أمثلة ذلك إقامة السهرات الليلية الصاخبة بما يصاحبها من خمور ومخدرات ورقص مزدوج، وما إلى ذلك.

ويأخذ انحراف الأب صورًا عديدة كأن يكون سارقًا أو مجرمًا، وقد يكون سكيرًا أو مقامرًا أو عاشقًا أو منحرفًا، وكلها عيوب خطيرة تجعل رعايته لأولاده رعاية معيبة تهبط بهم إلى مستوى من فقدوا الرعاية أصلاً وتعتبر توجيهًا فاسدًا يخلق منهم أحداثًا منحرفين.
كذلك الحال بالنسبة لانحراف الأم كأن تكون الأم خليعة مستهترة أو فاضحة متبرجة أو سكيرة مقامرة أو تكون ذات علاقات مريبة، وقد ينتهى سلوكها المعوج إلى احتراف الرذيلة أو تسهيل انحرافها، ويكون تأثيرها على البنات أشد من تأثيرها على أبنائها الذكور : باعتبار البنات فى سن المراهقة يكن أكثر التصاقا بأمهاتهن وأكثر رغبة فى تقليدهن

- **الظروف الاقتصادية للأسرة**

مما لاشك فيه أنها تكون سببًا فى تحديد كثير من العوامل المؤثرة، والتى تؤدى إلى إجرام الأحداث وانحرافهم، حيث يتم اختيار سكن متواضع لكى يتناسب مع الدخل المنخفض، وغالبًا ما يكون ضيق المساحة، ردىء الإضاءة يتكدس فيه كل أفراد الأسرة، فيلجأ الصغير إلى الهروب منه إلى الطريق، وهذا ما نلحظه فى انطلاق الأحداث فى كثير من الأحياء إلى الشوارع فى تجمعات لقتل الوقت، وهى فى ذاتها قد تكون بؤرة لتكون جرثومة الإجرام.

هذا والضيق الاقتصادى نفسه قد يكون عاملاً من عوامل الجناح، حيث يشعر الأولاد بالحرمان ورؤية ما هم محرومون منه بأيدى غيرهم. هذا الحرمان قد يسوق أحيانًا إلى محاولة تعويضه بتصرفات منحرفة أبرزها السرقة.

على الرغم مما بين الضيق الاقتصادى (الفقر) والانحراف من ارتباط قوى، إلا أن هذا يجب أن يُؤخذ دائمًا بالحذر، على أساس أن الفقر فى ذاته ليس عاملاً رئيسًا فى الاتجاه إلى السلوك الإجرامى أو الانحرافى.

2-المدرســـــة

حيث إن المدرسة هى أول بيئة اجتماعية يجد الطفل ذاته فيها بعيدًا عن أسرته وعلاقاته القرابية؛ لذا فإن لها دورًا مهمًا فى الحد من الجناح. ففى المدرسة يلزم أن ينصاع الطفل لأسلوب جديد من الحياة والقواعد والانضباط. ومن هنا تأتى أهمية المدرسة ودورها فى مواجهة جناح الأحداث وانحرافهم. فبإمكانها رصد أعراض الجناح المبكرة، وتشخيص بوادر السلوك غير السوى الذى يقترفه الطفل؛ ولهذا فهى مطالبة بالتصدى لتلك البوادر غير السوية للسلوك ومحاصرتها والقضاء عليها قبل تفاقمها.

وهنا تبدو رسالة المدرسة فى الكشف عن مظاهر الانحراف وتسجيلها سواء بواسطة معلم الفصل أو الأخصائى الاجتماعى المدرسى، ثم مخاطبة الأسرة فى شأنها، وتنظيم التعاون بين المدرسة والمنزل، والبحث عن أسبابها، واتخاذ الوسائل الكفيلة بالقضاء عليها قبل أن تصبح انحرافًا ثابتًا. وعلى المدرسة العناية بفئات الأطفال المنتمين إلى أسر فقيرة بمحاولة دفع أولياء الأمور لمتابعة أطفالهم بالتعاون مع المدرسة ذاتها، وكشف أسباب الهروب من المدرسة أو التغيب عنها وعلاجها جذريًا بحيث لا يتعرض للانحراف أو الجناح. وقد دلت الأبحاث إلى أن أغلب الأحداث المنحرفين كانوا يتسمون بعدم التكيف فى مجتمع المدرسة.

3-العمــــل

قد تحتاج الأسر الفقيرة إلى دخل الصغير. وقد يمضى الحدث فترة فى المدرسة، ثم لا يتم تعليمه لسبب أو لآخر ويلحق بأحد الأعمال، وفى مقر العمل يلتقى الحدث بأفراد عديدين، لهم نماذج سلوكية متنوعة، ومجتمع العمل يختلف فى ظروفه عن مجتمع المدرسة، فالأخير يحوى أفرادًا متقاربى السن والسلوك، أما فى العمل فيلتقى الصغير والكبير، والنموذج الحسن إلى جواره السيئ. وإذا كانت المدرسة تهتم بالناحية السلوكية فإن رب العمل لا يعنى إلا بالناحية النظامية ولايعنيه بالسلوك إلا ما له تأثير فى سير العمل. ويجدر الإشارة إلى أن رب العمل فى التجمعات العمالية الصغيرة كورش إصلاح السيارات يعتبر بمثابة الأب فى رعاية الصغير وتعليمه؛ ولذلك فإن من تصرفاته ما قد يكون لها من الأثر العميق فى نفس الصغير ما يدفع به إلى سلوك سبيل الجريمة، فالقسوة الشديدة التى لا مبرر لها قد تدفع بالحدث إلى السرقة بوصفه

نوعًا من العدوان يقابل الإيذاء الذى يقع عليه.

وقد يمارس الصغير عملاً لا يناسبه من حيث السن أو القدرة البدنية أو الصحية أو الذكاء أو القدرات الخاصة، قد يضطر الحدث نتيجة ذلك إلى الفرار من العمل، وأحيانًا إلى الفرار من منزله خوفًا من العقاب؛ وبالتالى ينزلق تدريجيًا فى هوة الإجرام ويوجه الحدث طاقاته توجيهًا فاسدًا يؤدى به إلى الانحراف.

4-البطـــــالة

وكما أن البطالة لها مساوئ كبيرة لدى الفرد تنعكس على سلوكه فى المجتمع فهى تهيئ للحدث أرضًا خصبة وظروفًا مناسبة لسلوك طريق الجريمة.

فالحدث بدون عمل يجد لديه المتسع من الوقت لقضائه فى الشوارع والمنتزهات بدون الاهتمام بالعواقب، وقد يلتقى ببعض الأصحاب من ذوى السلوك المنحرف فيدفعونه فى طريق الجريمة.(4)

ثالثًا : العوامل الاجتماعية

يمكن تحديد أثر العوامل الاجتماعية فى السلوك المنحرف فى النقاط التالية :

انتشار أماكن اللهو والخمور والمخدرات

حيث إن انتشار أماكن اللهو بدون رقابة، والسماح لصغار السن بالدخول إليها قد يعرض هؤلاء للتعرف على أفراد فاسدين يستغلونهم فى أعمال غير مشروعة؛ لذلك يرى علماء النفس والاجتماع والقانون أن العلاج الوحيد يكمن بالاستعاضة عن هذه الأماكن بأماكن أخرى لتمضية أوقات الفراغ بشكل مثمر وغير ضار كإنشاء المسارح التوجيهية والحدائق العامة والملاعب وغيرها، ومن هنا يتضح أن تناول الخمور والمخدرات وانتشار أماكن اللهو بدون رقابة تجعل من اليسير على الأحداث أن يدمنوها وأن ينزلقوا فى طريق الجريمة، بما يورثه الإدمان على هذه الأشياء من فقدان للإرادة والوعى وحرية الاختيار وتأثير هذه الأمور وخاصة الأحداث حيث يمكن أن تدفعهم إلى الإجرام عن طريق إيقاظ ما يوجد من ميل سابق إليه.

تأثير أجهزة الإعلام على إجرام الأحداث

فأجهزة الإعلام متعددة ومتشعبة، وهى إذا أهملت وأسيء استخدامها ولم توجه التوجيه الصحيح فإنها قد تصبح سلاحًا هدامًا يساعد على الانحلال، وعلى الجمود والتخلف والانحراف والجريمة.

فالصحافة يمكن أن تؤثر على ظاهرة الإجرام عند الأحداث بتصويرها المثير لوقائع الجريمة وتصوير الجريمة وكأنها أمر طبيعى، وذلك بتكرار ذكر الجرائم بشكل موسع وملفت للنظر، كذلك عن طريق وصف الجريمة بأنها تجلب الربح لصاحبها كما هو الحال فى بعض السرقات الكبيرة، ونشر شهرة المجرم بحيث يستحق إعجاب عصابته من ناحية، وبأنه يفلت من العقاب والتحقيق والسجن. كما أن الصحف تنشر خطط البوليس لمداهمة المجرمين، كأن تنشر مكان وجود البوليس فى أحد المبانى أو الشوارع، فيلجأ المجرم لأخذ حذره من هذه الأماكن وقد يلجأ للفرار.

فعلى الصحافة استخدام الأسلوب العلمى الصحيح فى عرض المشاكل وطرح الحلول لها

وكموجه للرأى العام لمقاومة الانحراف والإجرام، فإنها ستكون أداة بناءة لمنع الجريمة وتحقيق النتائج الإيجابية بدلاً من الأساليب التى تؤدى لمزيد من الاضطراب والفوضى واتساع دائرة الإجرام فى المجتمع.

ومن ناحية تأثير السينما على الأحداث فقد أجريت دراسة فى مصر حول الأماكن التى يقضى فيها الأحداث أوقات فراغهم، فتبين أن 46% منهم يقضون أوقات فراغهم فى الشارع أو الحارة، و23,5% منهم يقضونها فى السينما، أى أنه إذا فكر الحدث فى قضاء وقت فراغه فى غير الأماكن المحيطة بالمنزل فإن النسبة الكبرى من الأحداث تتجه إلى السينما. حيث لوحظ تأثير السينما على الأحداث من نواح مختلفة، فهى توحى لهم بفكرة الجريمة، وتهيئ لهم نقل هذا التصور إلى فعل إجرامى، وهى بذلك تساعد على تدنى المستوى الأخلاقى للأجيال الجديدة، فالأطفال يقلدون عادة بطل الفيلم فى تصرفاته، ويعرضون فى مخيلتهم مشاهدة الفيلم، والعواطف المؤثرة بما فيها القتال والخوف والحزن والاضطراب والعاطفة، وقد يكون التأثير عظيمًا عندما تظهر قصة الفيلم وكأن بطله ينجو دائمًا من العقاب. وقد أثبتت التجربة أن لعرض الأفلام تأثيرات متنوعة على الأحداث بصفة خاصة، وهم الذين لم يكتمل إدراكهم ولم تصقل خبرتهم بعد. فهذه ظلمة القاعة وما تصحبها من جو خاص يشجع على السلوك السيئ، كذلك ما نراه من مشاهد مخلة بالحياء قادت بعض الفتيات إلى مهنة الدعارة والتشرد، كما قادت بعض الأولاد إلى ممارسة ضروب جنسية شاذة وأدت ببعضهم للانضمام إلى عصابات، كما أظهرت التجارب والدراسة أن بعض السرقات الكبيرة كان الدافع إليها تردد الأحداث بشكل متكرر إلى قاعات السينما فتلك الصور الناجمة عن الصحافة والسينما والمسرح تؤثر فى نفوس جميع الذين لديهم ميل سابق للتأثر بها. غير أن تأثيرها فى نفوس النشء والشباب أكثر وقوعًا وأفعل أثرًا؛ ذلك لأن السن غير الناضجة تتميز بضعف ملكة النقد أو انعدامها، وسهولة فى التأثر، وميل إلى الانغماس فى خيال خصب غير واقعى، واستعداد للمغامرة يدعمه غرور مسيطر. غير أن الأفلام السينمائية تثير فى الفرد الدوافع والأفكار الخاصة بالسلوك الإجرامى قد لا يظهر أثرها فى السلوك الفردى على الفور؛ إذ أن هذه الدوافع والأفكار تكمن ثم تستقر داخل العقل لمدة معينة، وبمرور الزمن قد تزول هذه الدوافع بدون أن تترك أى أثر، ولكن قد تظهر فى صور مختلفة فى السلوك الفردى.

وعلى وجه العموم فإن الأحداث الذين يعيشون فى مناطق الانحراف يتأثرون أكثر من غيرهم بمشاهد الفيلم الإجرامية والجنسية المثيرة، كما أن تأثر الصغار بمشاهد الفيلم يفوق تأثر البالغين بذات المشاهد. ففى مصر صدر قانون 427 لسنة 1954 يلزم مديرى دور المسارح والسينما وما يماثلها بمنع الأحداث دون 16 سنة من الدخول إلى هذه الأماكن إذا قررت الجهة المختصة هذا المنع.

أثر الهجرة على ظاهرة الإجرام عند الأحداث

حيث يرجع الإجرام فى المدن فى أهم نواحيه إلى ذلك الجيش الكبير من الأطفال البؤساء والمشردين والأيتام الذين تركوا أسرهم لسبب أو لآخر، وما يلبثون أن يقعوا فريسة سهلة فى يد كبار المجرمين الذين يجمعونهم وينظمونهم ويزينون لهم كسب العيش عن طريق غير مشروع، ويشبون وقد تشبعت نفوسهم بروح الإجرام. ففى المدن تنتشر أماكن اللهو والتسلية التى يرتادها الجمهور سواء كان منها فى حدود القانون أو ما خرج عنه، والمدينة الحديثة تحث مبكرًا الصغار والشباب على المساهمة فى الحياة الاجتماعية، حيث تتوفر لهم بصورة أوسع عوامل الانحراف والجريمة.

والأسر المهاجرة تنقل عاداتها وتقاليدها إلى المجتمع الجديد فتصطدم فى العادة بواقع مغاير وتقاليد أخرى مناقضة لها، وفى ظل هذه الظروف الجديدة يجد الإنسان نفسه بدون أصدقاء يوجهونه ويسدون إليه النصح، كما أنه يتعرض لإغراءات كثيرة فى مجتمع المدينة قد تدفعه إلى السلوك المنحرف. فالحدث المهاجر يتعرض فى الغالب لممارسة تقاليد جديدة، فهو فى بيئته الأصلية اكتسب قيمًا وأفكارًا قد تكون مناقضة للقيم والأفكار السائدة فى المجتمع الجديد الذى هاجر إليه، فإذا هو خضع لتعاليم والديه، فإنه قد يكون موضع سخرية الآخرين، وهذا ما يجعل بعض الأولاد ينظرون لأهلهم نظرة عداء واستهتار؛ وبذلك تبدو الهجرة سببًا لازدياد الإجرام بشكل عام بالنسبة للمهاجرين من مناطقهم الأصلية.

والهجرة من ناحية أخرى تخلق مأزقًا حضاريًا بين التقاليد الأصلية والأوضاع الجديدة حيث يمضى الصراع بينهما فترة قد تطول أو تقصر داخل الجماعة وداخل الفرد، ومن بين هذه المآزق ما يرجع إلى تمزق النظام العائلى التقليدى وما ينجم عن ذلك من ضعف فى الصلات والنفوذ العائلى الذى كان يضبط شئون الجماعة فى الماضى، ولا يخفى أن الهجرة تخلق مشكلات اجتماعية معينة للمهاجرين أنفسهم ولسكان المدن التى يهاجرون إليها، وهى تصْطَحِب عادة بملامح الظاهرة الاجتماعية التى تعرف بالانحلال الاجتماعى، ومن سمات هذا الانحلال زيادة الجريمة والجناح.

وتتكون عصابات الأحداث عادة فى أحياء معينة من المدن الكبيرة، حيث تكون البيئة الطبيعية للصغار هى نواحى الشوارع والأزقة. وتنشأ هذه العصابات فى أحياء الفقر فى المدن الكبيرة وهى تعد مدارس يخرج فيها كبار المجرمين للمستقبل. أما الأسباب التى تدعو الأحداث للانضمام إلى العصابات فهى متنوعة، ويمكن إبراز أهم هذه الأسباب التى تكمن فى البيئة العائلية الفاسدة، وفشل الروح العاطفية والدينية من غزو قلوب الأحداث، والتعليم غير الملائم إضافة إلى البيئة المنحرفة والأماكن التى توفر للأحداث الإغراءات الكثيرة فى المدن، إلى جانب ضعف رقابة الوالدين على أولادهم بسبب انشغال الوالدين فى العمل أو بحثهم عن الواحة بعد انتهاء العمل، فينصرف الأولاد إلى الشارع بدون رقيب أو موجه، ويصبح المنزل مكانًا للنوم والطعام وبذلك تنتفى الصفة الرومانسية فى الحياة العائلية.

وعصابات الأحداث تتكون بين فئة من الأحداث ممن يتمتعون بميول واتجاهات متقاربة، وقد يجتمع هؤلاء فى مكان ما فى زاوية الشارع ويقومون بأفعال مخالفة للقانون بدون أى تنظيم، كما قد تتكون هذه العصابات بشكل منظم وتتخذ شعارًا لها وقائدًا يوجهها، كما تسعى العصابة إلى حماية أعضائها، وبهذا المعنى تأخذ عصابات الأحداث شكلاً خطيرًا يهدد كيان المجتمع وقيمه.

وينضم الأحداث أحيانًا إلى عصابة معينة لما تهيئه لهم هذه العصابة من إشباع لرغباتهم الأساسية وروح المغامرة والانتقام، ولما توفره لهم من حماية ضد السلطة والبوليس، وهى من ناحية أخرى مصدر للهو والحصول على بعض المتع والملذات والأموال التى لا يستطيع الحدث الحصول عليها بمفرده. فربما تكون هذه العصابة أيضًا متنفسًا للحدث؛ للفت النظر إليه وتحدى ما هو ممنوع، تحدى السلطة أيضًا، والتفاخر بالاستخفاف بالقيم السائدة وما يتمتع به من شجاعة وجرأة.(5)

علاج السلوك المنحرف

من حسن الحظ أن أساليب معالجة الأحداث الجانحين أفضل من مثيلتها لدى المجرمين الكبار. فعند إحالة الطفل للمحكمة فإنه يفحص بطريقة غير رسمية، حيث يكون التوكيد على فهمه

وفهم ظروفه ومساعدته أكثر من معاقبته، حيث يمكن حل مشكلة الطفل دون الإحالة إلى المحاكمة التى تقتصر على الحالات الخطيرة.

ويمنح قضاة الأحداث سلطات واسعة ومتنوعة، وقراراتهم ليست جامدة أو مقيدة تقييدًا مطلقًا بالقانون.

فقد يطرد الحدث وينذره فقط، أو يضعه تحت المراقبة، أو يحكم بإيداعه إحدى الإصلاحيات أو إيداعه فى مدرسة صناعية أو فى معسكر. وعلى الرغم من وجود هذا البرنامج على المستوى النظرى إلا أنه عديم الفاعلية عمليًا؛ وذلك لعدم توفر الضباط المدربين تدريبًا فنيًا، ولنقص الإمكانيات اللازمة لنجاح البرنامج.

وتؤدى كثرة أعداد الحالات إلى استحالة توفير الرعاية الفردية بسبب نقص المشرفين. أما الأحداث الذين يحالون إلى عيادات الإرشاد النفسى، فإنه يتم فحصهم فحصًا جيدًا، ولكن معظم هذه العيادات يقتصر عملها على تقديم التوصيات وعلى التشخيص، أما التوصيات فقلما تجد من ينفذها.

ففى معظم المؤسسات الحديثة يتمتع الأحداث بقدر كبير من الحرية، كما يعنى بهم جسميًا ويتلقون تدريبًا تعليميا ومهنيا ملائمًا، وتتاح لهم فرص الاشتراك فى الأنشطة الاجتماعية والترويحية.

وهناك العديد من الخطوات الهامة التى تتبع فى علاج الانحراف منها :

تتبـــع الحالات

تدل معظم الدراسات التتبعية على أن غالبية الحالات تعود إلى الجريمة، وإن كانت معظم الجرائم تلى مباشرة فترة خروج الحدث من الإصلاحية ، بينما تقل كلما تقدم فى السن، فإن الحدث المتزن تأتى معه المعالجة أكلها، بينما لا تؤدى إلى نتائج مرضية مع المصابين باضطرابات اجتماعية أو اضطرابات فى الشخصية.

مبـادئ الوقـاية من الجريمة

- توفير فرص للنمو السوى لكل عناصر الشخصية فى الطفولة؛ ذلك لأن جذور الجريمة توجد فى أعماق الشخصية منذ التاريخ المبكر للفرد. ويستطيع الآباء منع النزعات غير الاجتماعية فى أطفالهم عن طريق توفير جو انفعالى صحى فى المنزل وإقامة علاقات ودية مع أطفالهم، وأن يوجهوا بعناية نموهم الخلقى ونمو شخصيتهم، وفى هذا الصدد يستطيع أن يلعب المسجد والمدرسة والمنظمات الشبابية دورًا مهمًا.
- اكتشاف الاستعداد للجنوح والجريمة اكتشافًا مبكرًا. إن الفرد لا يصبح مجرمًا بين عشية وضحاها، إنما الإجرام ينمو تدريجيًا. فمن المحتمل القضاء على النزعات الإجرامية قبل أن يستفحل أمرها عن طريق اكتشافها الاكتشاف المبكر والإرشاد فى المراحل الأولى.
- إبعاد العوامل التى تشجع الجريمة ويتضمن هذا المبدأ إبعاد الأطفال عن البيوت السيئة، وإزالة الأحياء الشعبية القذرة، والتوسع فى الإمكانيات الترويحية؛ لكى تقدم منافذ للأطفال المحرومين، ومن ذلك أيضًا تنظيم أندية الصبية لتفريغ طاقاتهم.
- فرض سلطان القانون بصورة حازمة، وتوفير الإشراف الدقيق، لاشك أن إغراء ارتكاب الجريمة يقارن بالخوف من العقوبة، فالفرد يتردد فى ارتكاب الجريمة إذا تبين أنه سيلقى حتمًا عقابه، وفى هذا الصدد فإن حسم رجال الشرطة وقوتهم وحزم النظام القضائى سوف يؤثر فى إصلاح كثير من الحالات ومنعها من ارتكاب الجريمة.

- توفير نظام جيد للإصلاح الحكومى والشرعى، فعلى أساس من طبيعة القانون يتوقف ارتكاب الجريمة فكثير من مرتكبى الجرائم يفلتون من العقاب بسبب ضعف القانون. (6)

دور مؤسسات الأحداث فى الحد من الانحراف

- إزالة انفعالات الخوف والقلق لدى الحدث، وإعادة الثقة والطمأنينة إلى نفسه، وتهيئته للاندماج فى حياته الجديدة.
- وضع برامج النشاط الاجتماعى التى يشرف على تنفيذها الفنيون من الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين والرياضيين بقصد إعادة تأهيلهم اجتماعيًا وإعدادهم للعودة إلى الحياة فى المجتمع من جديد.
- إرساء القيم الأخلاقية والدينية لدى الأحداث؛ لأنه فى الغالب أن الحدث لم تتأصل فى نفسه بعد عادات إجرامية خطيرة تعوق لمبادئ التهذيب الأخلاقى والدينى، وذلك بتنظيم المحاضرات والندوات التوجيهية، وممارسة الشعائر الدينية؛ لأن تعاليم الدين تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، والجريمة فى ظل تلك التعاليم إثم يجب الامتناع عنه.
- تنمية الهوايات والنشاطات المتنوعة في نواحي التمثيل والموسيقى والرسم والزراعة والتربية الفنية والاطلاع على الكتب العلمية الموجودة فى مكتبة المؤسسة، وتنظيم اشتراك الأحداث فى الرحلات والمخيمات المختلفة، مع الاهتمام بالنشاط الترفيهى والرياضى لما لها من أثر فى تنمية شخصية الأحداث وإزالة الشعور بالنقص و غرس الثقة بالنفس لديهم .
- التصريح بالزيارات لأسرهم فى المناسبات والأعياد الرسمية وعطلة نهاية الأسبوع كلما أمكن ويسمح بالسفر لمن تقيم أسرهم بعيدًا عنهم .
- اتباع أسلوب الهبات والمكافآت بصرف مصروف يومى نتيجة انتظام الحدث فى النشاط المهنى والتعليمى، وتنظيم النزهات والرحلات والمخيمات والمباريات المتنوعة بهدف تنمية روح التعاون عند الحدث المنحرف، وتأهيله للانسجام مع المجتمع الخارجي.
- الرعاية اللاحقة للأحداث بعد الإفراج عنهم لإتمام جهود التهذيب والتأهيل التى بذلت فى المؤسسة ووقاية المفرج عنه من التعرض للعوامل المفسدة من جديد. حيث يتم متابعته داخل أسرته عند عودته إليها، أو إلحاقه بدار ضيافة الخريجين لمن لم تكن له أسرة، أو إيجاد مسكن له وإلحاقه بعمل. كذلك فإن الفتاة المودعة فى إحدى المؤسسات إذا تزوجت فإن المؤسسة تستمر فى ملاحظتها بعد الزواج حتى تطمئن على استقرار حياتها الزوجية.
- اتباع بعض النظم التأديبية كالحرمان من بعض المزايا لمن يبدون عدم المبالاة ومخالفة النظام إذا كان ذلك يسهم فى إصلاح أحوالهم بأن يُحرم من مصروفه إذا كان غير منتظم فى الدراسة والعمل، ويحرم من إجازته، كما يمكن توبيخه وتنبيهه على سلوكه السيئ وتكليفه بأعمال إضافية. (7)

المراجع

1. عبدالرحمن محمد العيسوى (2001) : دراسات فى الجريمة والجنوح والانحراف، دار الراتب الجامعية، بيروت.
2. على محمد جعفر (1984) : الأحداث المنحرفون : دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت
3. السيد رمضان (2000) : الجريمة والانحراف : رعاية الأحداث والمجرمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
4. المرجع السابق.
5. على محمد جعفر (1984) : الأحداث المنحرفون : دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
6. عبدالرحمن محمد العيسوى (2001) : دراسات فى الجريمة والجنوح والانحراف، دار الراتب الجامعية، بيروت.
7. على محمد جعفر (1984) : الأحداث المنحرفون : دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت.